

دور التعليم عن بعد في تحسين التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين
-دراسة عينة من طلبة المركز الجامعي اليزي-

The role of distance education in improving the academic achievement of university students
- A sample study on students of the University Center of illizi-

عثمان بلال¹، مرزوقة جلال²

تاريخ الإرسال: 2025/03/15 تاريخ القبول: 2025/12/09 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على مدى مساهمة التعليم عن بعد في زيادة وتحسين التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين من خلال تحليل آراء عينة عشوائية من طلبة المركز الجامعي اليزي، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي وجمع البيانات باستخدام استبانة كان عدد الاستمارات الصالحة منها 155، ليتم تحليلها بالاعتماد على برنامج Spss. لقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود علاقة طردية بين ابعاد التعليم عن بعد والتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين محل الدراسة، كما أثبتت نتائج الانحدار البسيط وجود أثر لعناصر التعليم عن بعد مجتمعة في تحسين التحصيل العلمي للطلبة، في حين أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن بعد الطالب وبعد المحتوى التعليمي هما من حقق الأثر بدلالة إحصائية عكس بعد الأستاذ وبعد البنية التعليمية الذين كان معامل التأثير الخاص بهما غير دال إحصائياً. الكلمات المفتاحية: تعليم عن بعد؛ تحصيل علمي؛ محتوى تعليمي؛ وسائط تعليمية.

Abstract :

This study aims to shed light on the extent to which distance education contributes to increasing and improving the academic achievement of university students by analyzing the opinions of a random sample of students at the Illizi University Center. The study relied on a descriptive and analytical approach, and data was collected using a questionnaire, of which 155 were valid. The data were analyzed using the SPSS program.

The study reached a set of results, the most important of which was the existence of a direct relationship between the dimensions of distance education and the academic achievement of the university students under study. The results of a simple regression analysis also demonstrated the impact of the combined elements of distance education on improving students' academic achievement. Meanwhile, the results of a multiple regression analysis showed that the student dimension and the educational content dimension achieved a statistically significant effect, unlike the professor dimension and the educational structure dimension, whose respective impact coefficients were not statistically significant.

*عثمان بلال

¹Blal Othmane, Centre Universitaier illizi, DEAMAPRT: Algeria, blal.othmane@cuillizi.dz

²Djellal Merzougua Centre Universitaier illizi, DEAMAPRT: Algeria, djellal.merzougua@cuillizi.dz

Keywords: Distance education; Academic Achievement; Educational Content; Educational Media..

Résumé :

Cette étude vise à évaluer la contribution de l'enseignement à distance à l'amélioration de la réussite scolaire des étudiants universitaires, en analysant les opinions d'un échantillon aléatoire d'étudiants du Centre universitaire d'Illizi. L'étude a adopté une approche descriptive et analytique, et les données ont été collectées à l'aide d'un questionnaire, dont 155 étaient valides. Les données ont été analysées à l'aide du logiciel SPSS.

L'étude a abouti à une série de résultats, dont le plus important est l'existence d'une relation directe entre les dimensions de l'enseignement à distance et la réussite scolaire des étudiants universitaires étudiés. Les résultats de la régression simple ont également démontré l'existence d'un effet de la combinaison des éléments de l'enseignement à distance sur l'amélioration de la réussite scolaire. Pour les étudiants, les résultats de l'analyse de régression multiple ont montré que la dimension étudiant et la dimension contenu pédagogique étaient celles qui obtenaient l'effet statistiquement significatif, contrairement à la dimension professeur et à la dimension structure pédagogique, dont le coefficient d'impact n'était pas statistiquement significatif.

Mots clés : Enseignement à Distance ; Réussite Scolaire; Contenu Educatif; Médias Educatifs.

مقدمة

يعرف العالم ثورة هائلة في مجال التكنولوجيا خاصة بعد ظهور وانتشار الانترنت والتي حولت العالم إلى قرية صغيرة من خلال مشاركة المعلومات والبيانات عبر مختلف المناطق الجغرافية بدقة وسرعة هائلة، فباتت هذه التكنولوجيا مقصد لمختلف المجالات بما فيها مجال التعليم الجامعي والذي يعد من بين أهم الركائز التي تقوم عليها نهضة الأمم والشعوب.

وفي ظل التطورات السريعة التي يعرفها المجال التكنولوجي ظهرت الحاجة إلى مواكبة هذه التغيرات في مجال التعليم خاصة التعليم الجامعي، وذلك من خلال دمج الوسائل الحديثة في نظام التعليم وعلى رأسها استخدام الوسائط الإلكترونية لإيصال المعرفة للطالب متخطية بذلك الحدود الزمنية والمكانية، وهو ما يعني غياب التواصل المباشر بين الطالب والأستاذ عكس النظام التقليدي، الشيء الذي يجعل من التحصيل العلمي للطلاب بمثابة تحدي يواجهه هذا النظام الحديث.

في ذات السياق كان لجائحة كورونا دور في توجه الجزائر كبقية الدول في فترة الحجر الصحي إلى الاعتماد على الوسائط الإلكترونية خاصة في مجال التعليم العالي، وهو ما جعل من التعليم عن بعد نظام أساسي في نقل المعرفة، واستمر الاعتماد على هذه التقنية حتى بعد الجائحة.

الإشكالية الرئيسية

مما سبق يمكن لنا صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

هل يساهم التعليم عن بعد في زيادة التحصيل العلمي لدى طلبة المركز الجامعي إليزي؟

الأسئلة الفرعية

انطلاقاً من الإشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مستوى تطبيق التعليم عن بعد لدى طلبة المركز الجامعي إليزي؟
- ما هي درجة التحصيل الجامعي لدى طلبة المركز الجامعي إليزي؟
- ما طبيعة العلاقة بين التعليم عن بعد وتحسين التحصيل الجامعي لطلبة المركز الجامعي إليزي؟
- ما أثر تطبيق التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الجامعي لطلبة المركز الجامعي إليزي؟

فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة، تم صياغة الفرضيات التالية:

- يعرف التعليم عن بعد مستوى متوسط بالمركز الجامعي إليزي.
- تعد درجة التحصيل الجامعي متوسطة لدى طلبة المركز الجامعي إليزي.
- هناك علاقة طردية بين التعليم عن بعد وتحسين التحصيل الجامعي لدى طلبة المركز الجامعي إليزي.
- يوجد أثر إيجابي لتطبيق التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الجامعي لطلبة المركز الجامعي إليزي.

منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال وصف متغيرات الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها بالاعتماد على الاستبانة موجهة لعينة عشوائية من طلبة المركز الجامعي إليزي.

أهمية الموضوع

يستمد الموضوع أهميته من الدور الذي تلعبه تقنيات التعليم عن بعد في عصرنا الحديث في مختلف المجالات من جهة، ومن جهة أخرى أهمية قطاع التعليم العالي كركيزة أساسية لتطوير الدول والمجتمعات.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى إبراز دور التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الجامعي للطلبة بالمركز الجامعي إليزي من وجهة نظرهم باعتبارهم الفئة المستهدفة في العملية التعليمية.

1-الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد والتحصيل الجامعي

يعد التعليم عن بعد والتحصيل الجامعي من بين المفاهيم التي تعرف تصورات مختلفة، وفي هذا العنصر سيتم التطرق إلى المفهومين من خلال إبراز تعريفاتها وأهميتها.

1-1 مفهوم التعليم عن بعد وأهميته

يعرف مصطلح التعليم عن بعد مفاهيم مختلفة كما أن له أساليب وطرق مختلفة زيادة على المزايا التي يتصف بها، وهو في ذات السياق يواجه تحديات متنوعة.

1.1.1 تعريف التعليم عن بعد

يعرف التعليم عن بعد على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه المعلم (أو المؤسسة التعليمية التي تقدم التعلم) بعيدا عن المتعلم إما مكانيا أو زمانيا أو كليهما مع بعض، وهو ما يعني بالضرورة استخدام وسائل مختلفة للتواصل. (قاسمي، 2019، صفحة 407)

ويعرفه ويلن Willen على أنه: ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه التركيز على فترات قليلة موزعة على العام الدراسي، حيث يعمل المتعلم فيه بطريقة الخاصة من بيته على أن تكون هناك استشارة للمعلم عبر الهاتف. (بن لعربي و بزيار، 2021، صفحة 169)

وتعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد على أنه كل عملية يتم فيها اكتساب المعرفة والمهارات بالاعتماد على وسيط لنقلها، فهو بذلك يشمل مختلف أشكال التعليم عن بعد ويشمل أيضا التكنولوجيا المختلفة. (علواش، 2023، صفحة 55)

ويعرفه "هورتون" بأنه تلك العملية التي يتم فيها تلقي المعلومات لغرض التعليم والتدريب باستعمال التقنيات الحديثة مثل الحاسوب وكذا أجهزة الهاتف المحمول ومختلف الأجهزة الرقمية الشخصي على الإنترنت أو الاتصال اللاسلكية (بوراس، 2022، صفحة 310).

ومن خلال ذلك نستنتج أن التعليم عن بعد هو نوع من أنواع نقل المعرفة يتم فيها الاعتماد على وسائل وتقنيات حديثة، حيث تتيح للمتعليم تلقي التدريب والتكوين دون الحاجة إلى التنقل المباشر لمكان التدريس مقلص بذلك الفجوة الزمنية والمكانية بين طرفي العملية التعليمية أي المعلم والمتعلم.

2.1.1 أهمية التعليم عن بعد

تتمثل أهميته فيما يلي: (الرشيدي، 2022، صفحة 378).

فرص الدراسة: يتيح التعلم عن بعد فرصة الدراسة لكافة الطلبة.

المرونة: تتيح الدراسة وفقاً للظروف التعليمية التي تتماشى مع حاجات الطلاب وظروفهم وأوقاتهم، كما أنها تحقق الاستمرارية.

الفاعلية: أشارت الدراسات التي أجريت بأن التعلم عن بعد توازي أو تفوق الدراسة الحضورية في الفاعلية، وخاصة عند تطبيق الوسائل الحديثة في الدراسة.

الابتكار: تقدم المناهج الدراسية للطلبة بطرق تفاعلية ومبتكرة.

المقدرة: يمتاز هذه النوع من الدراسة بأنها لا تكلف مبالغاً كبيرة.

استقلالية الطالب: حيث تنظيم مواضيع المنهاج الدراسي وأساليب التقويم وفقاً لمقدرة الطالب.

3.1.1 أساليب التعليم عن بعد (أمعوش و مقدم، 2022، صفحة 98)

التعليم المتزامن: هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضي والحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية.

التعليم غير المتزامن: هو تعليم متحرر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، إذ التعليم غير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه.

التعليم الهجين: هو نظام تعليمي مستحدث يقوم على أساس الربط بين عملية التعليم التي تتم وجها لوجه، وبين عملية التعليم عن بعد، بما يساهم في تقليل الكثافة الطلابية في الجامعات، وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من خبرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات بشكل خاص، وتحول الطالب إلى متعلم مدى الحياة.

4.1.1. مزايا وتحديات التعليم عن بعد:

مزايا التعليم عن بعد: يمكن ذكر أهمها: (زايد، 2020، صفحة 493.494)

➤ توفير فرصة لأكثر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس والمحاضرة وتحميلها؛

➤ توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية؛

- عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة، وبذلك تزداد اختيارات البرامج الدراسية بالنسبة له؛
- توفير فرصة أكبر للمتعلمين غير القادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصة من التعلم في جامعات في مستوى تطلعاتهم؛
- توفير المقاييس المدرسة على الإنترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها، في أي وقت ومن أي مكان.

تحديات التعليم عن بعد:

- يعد التعليم عن بعد تقنية تعليمية حديثة ولتطبيقها يتطلب دراسة شاملة ودقيقة ومن الصعوبات التي تقف في طريق التعليم عن بعد في الجزائر تتمثل في: (لالوش، 2021، صفحة 138.139)
- إن نظام التعلم عن بعد يفقد عناصر التشويق والإثارة والتفاعل مع الطلبة، التي تقوم عليها العملية التعليمية في التعليم الحضوري، حيث أن الطلبة في التعليم الافتراضي يرون أن المادة العلمية جامدة؛
 - يواجه بعض الطلبة صعوبة في توفير بيئة ملائمة لمتابعة دروسه من المنزل، مثل عدم تمكنه من تخصيص مكان منفصل قدر الإمكان عن الأنشطة المنزلية الأخرى؛
 - ضعف الاعتمادات المالية المخصصة في هذا المجال خاصة إذا علمنا أن نشر التعليم عن بعد وتعميمه في كافة مؤسسات التعليم العالي يتطلب بنية تحتية من أجهزة ومختبرات وخطوط اتصال سريعة؛
 - نظرا لإعتماد التعليم عن بعد على الاتصال عبر الانترنت فان الدارسين الذين يفتقرون إلى وسيلة الاتصال الالكترونية لن يكون بإمكانهم الاشتراك في التعلم؛
 - عدم ملائمة هذا النمط من التعلم للمواضيع الدراسية التي تحتاج إلى الكثير من التدريب العلمي؛
 - ضعف قدرات بعض الطلاب في مجالات استخدام الكمبيوتر والانترنت؛
 - من الممكن أن يتعثر الطلاب في متابعة المنهج وذلك إذا لم يكن هناك تعليمات واضحة عن تنظيم المنهج؛

إضافة لما سبق فإن هذا النوع من التعليم لا يمكن من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين. (بن لعربي و بزيار، 2021، صفحة 173)، كما أنه يساهم في غياب القدوة والتأثر، ولا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم، زيادة على فقدان الدافعية والانضباط الذاتي يؤدي إلى نتائج سلبية، حيث يجب أن يكون المتعلمون متحفزين بقوة من أجل إكمال تعليمهم، ويرتبط الانضباط الذاتي بالدافعية. (boutora & louafi, 2022, p. 315).

2.1 التحصيل العلمي.

يعد الطالب جوهر العملية التعليمية، وذلك من خلال ما يحققه من تحصيل علمي، وفي هذا العنصر سيتم التطرق إلى متغير التحصيل العلمي من تعريف وأهمية والعناصر المؤثرة فيه.

1.2.1. تعريف التحصيل العلمي

يعرف التحصيل العلمي على أنه: مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة (عرقوب، مزيان، و طويل، 2021، صفحة 139).

ويعرفه آخرون على أنه ناتج عملية التعليم الجامعي المتمثل في معدل الدرجات المتوسط الفعلي والتراكمي للطالب، والذي يقاس بواسطة الاختبارات في مختلف مواد الدراسة التي يسجل بها الطالب خلال الفصل الدراسي، وهذه الاختبارات منها ما هو شهري ومنها ما هو نهائي ويدخل في تحديد درجاته في المواد الدراسية، بالإضافة للاختبارات أيضا مواظبته ونشاطه داخل الفصل الدراسي في المناقشات وإعداد البحوث والمتطلبات الأخرى التي يحددها أعضاء التدريس (علوش، 2023، صفحة 55).

من التعريفين السابقين يمكن استنتاج أن التحصيل العلمي هو حصيلة ما يتلقاه الطالب الجامعي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل تتمثل في المحتوى التعليمي بين الطالب والأستاذ.

2.2.1. العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي: تتمثل فيما يلي: (عرقوب، مزيان، و طويل، 2021، الصفحات 145-146)

➤ **الذكاء:** فالذكي هو أقدر على التحصيل والتعلم كما أنه أسرع وأدق في الفهم والإدراك والحفظ والتعامل مع الآخرين.

➤ **الإرشاد والتوجيه:** وذلك من أجل رفع المستوى التعليمي للطالب لتعلم الأساليب الصحيحة منذ البداية.

➤ **النشاط الذاتي:** يجعل الطالب فعالا في عملية البحث والاطلاع واكتشاف الحقائق العلمية بنفسه مما يساعد في ترسيخ المعلومات واستذكارها، إضافة إلى زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الفكر والتدبير في الأمور والتحليل والمناقشة ونقد بناء، وهذا من شأنه أن يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الاستقلالية حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية الحديثة.

➤ **الوضعية الاقتصادية للأسرة:** المستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في حياة المتعلم خصوصا في تأثيره على تحصيله الدراسي كون الطبقة الاجتماعية وسيلة يمكن الرجوع إليها في الإنذار بطموحاته وتوقعاته وسلوكياته.

➤ **العوامل المدرسية:** التحصيل العلمي يتأثر بظروف البيئة الاجتماعية والمادية المدرسة والجامعة وبأنظمة الامتحانات فيها ومدى توافق الطالب مع محيطها، وبعلاقته مع زملائه ومدرسيه، ويتأثر مستوى التحصيل العلمي إيجابا كلما كانت العلاقة بين المدرس والطالب قائمة على الاحترام المتبادل.

➤ **عوامل خاصة بالأستاذ:** أن جودة مخرجات التعليم تعتمد بدرجة كبيرة على الأستاذ وكيفية إعدادهِ وتأهيله مع استمراره بالتدريب أثناء الخدمة. فهو مطلب حيوي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل بمختلف أشكالها.

3.2.1. أهمية التحصيل الجامعي:

تتمثل أهمية التحصيل العلمي الجامعي فيما يلي: (علواش، 2023، صفحة 56)

- ضمان وصول المعلومة وتبادلها بين أطراف العملية التعليمية طلبة، أساتذة وإدارة؛
- يعتبر معيار يحدد مستوى التعليم ومدى نجاح العملية التعليمية؛
- يشير التحصيل العلمي للطلبة إلى مدى نجاح أو فشل استراتيجيات منظومة التعليم العالي والعاملين على إعدادها وتقديمها للطلبة؛
- يساعد التعليم عن بعد الطلبة على تطوير مهاراتهم الذاتية وتوسيع مدركاتهم، وبالتالي قياس كفاءة التعليم وجودته.

3- الدراسة الميدانية

بعد عرض الجانب النظري المتعلق بالتعليم عن بعد والتحصيل العلمي الجامعي، يتم في هذا العنصر تسليط الضوء على عينة من طلبة المركز الجامعي إليزي كدراسة ميدانية.

1.3 الطريقة والأدوات.

شملت الدراسة عينة من طلبة المركز الجامعي إليزي، حيث يضم المركز خمسة معاهد، فتم بهذا الصدد إعداد استبانة مكونة من عبارات تعبر عن المتغير المستقل الذي يضم أربعة أبعاد تمثل عناصر العملية التعليمية بداية بالمحتوى التعليمي، ثم

بعد يخص قدرات الأستاذ الذي يقدم هذا المحتوى، ثم بعد يخص الطالب وقدراته ومهارات في مجال التعليم عن بعد، وأخيرا البنية التعليمية المتعلقة بعمليات التعليم عن بعد.

بعد ضبط الاستبانة وتصحيحها ومناقشتها مع مجموعة من الباحثين تم توزيعها على عينة عشوائية بمقدار 200 استمارة استرجعت منها 160 فكانت 155 واحدة منها صالحة للمعالجة، وقد تم استخدام معامل الصدق والثبات لمعرفة مدى صلاحية أداة الدراسة فكانت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول رقم:1 معامل الثبات والصدق.

الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق
التعليم عن بعد	0,907	0.952
التحصيل الجامعي	0,877	0.936
المجموع	0,920	0.949

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا مدى ثبات أداة الدراسة، حيث يظهر لنا معامل ألفا كرومباخ ب 0.92 لعبارات الاستبانة ككل وهي نسبة جيدة جدا مع معامل صدق يصل إلى 0.949 وهي تدل عن مدى صدق فقرات الاستبانة وتعبيرها عن متغيرات الدراسة، كما جاءت قيمة معامل الثبات للمتغير المستقل 0.907 مقابل معامل صدق ب 0.952، في حين أن معامل الثبات للمتغير التابع قدر ب 0.877 ومعامل الصدق قدر ب 0.936، وهو ما يعني قوة أداة الدراسة التي تم الاعتماد عليها.

2.3 الخصائص الوصفية لأفراد العينة

تبعا لنتائج التحليل الوصفي لبيانات افراد العينة سيتم عرض الخصائص المتعلقة بالمتغيرات الشخصية.

جدول رقم:2 خصائص أفراد العينة.

الجنس	الفئة	التكرار	النسبة %
	ذكور	59	38,1
	إناث	96	61,9
السن	الفئة	التكرار	النسبة %
	17-22	73	47
	23-28	41	26,5
	+28	41	26,5
المستوى	الفئة	التكرار	النسبة %
	لليسانس	63	40,65
	ماستر	85	54,85
	دكتوراه	7	4,5
المعهد	الفئة	التكرار	النسبة %
	علوم اقتصادية	89	57,4
	الحقوق	8	5,2
	علوم اجتماعية	12	7,7
	انجليزية	23	14,8
	اعلام ألي	23	14,8

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

يبين لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث كان أغلب المستجوبين من فئة الإناث بتعداد 96 وهو ما نسبته 61.9% مقابل تعداد ذكور يصل إلى 59 فرد بنسبة 38.1%. من ناحية أخرى كان تعداد أفراد العينة من حيث السن من فئة بين 17 سنة و 22 سنة هي الأكبر حيث قدر بـ 73 مفردة وهو ما يمثل 47% من افراد العينة، أما فئة من 23 إلى 28 سنة وفئة أكبر من 28 سنة فقد كانتا بنفس التعداد وهو 41 فرد وبنسبة 26.5% لكل فئة منهما.

وبين الجدول كذلك أن عدد أفراد العينة كان أغلبيتهم من فئة الماستر وفئة الليسانس حيث جاء تعدادهم على التوالي 85 لفئة الماستر بنسبة 54.85% و 63 لفئة الليسانس بنسبة 40.65% اما فئة الدكتوراه فقد كانت بتعداد 7 فقط وهو ما نسبته 4.5% وهذا راجع بالأساس كون أن طور الدكتوراه بالمركز الجامعي ايليزي حديث النشأة.

من جهة أخرى عرف توزيع أفراد العينة حسب المعاهد اختلاف في النسب حيث كان تعداد طلبة معهد العلوم الاقتصادية 89 طالب وهو ما يمثل 57.4% يليه معهد الانجليزية ومعهد الإعلام الآلي بتعداد 23 طالب وبنسبة 14.8% لكل واحد منهما، أما معهد العلوم الاجتماعية فقدّر تعداد الطلب منه في العينة بـ 12 وبنسبة 7.7% وفي الأخير معهد الحقوق بتعداد 8 ونسبة 5.2%، يذكر أن المركز الجامعي اليزي كان في بدايته يقتصر على تخصص واحد وهو معهد العلوم الاقتصادية.

3.3 اتجاهات إجابات أفراد العينة.

جدول رقم: 3 اتجاهات إجابات افراد العينة حول بعد المحتوى التعليمي.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	يوفر المحتوى التعليمي عبر منصة مودل للمركز الجامعي ايليزي شرح وافى للمفاهيم الأساسية.	3,61	1,119	موافق
2	يقدم المحتوى في المنصة أمثلة واقعية تساعد على التطبيق.	3,14	1,190	محايد
3	يتيح المحتوى التعليمي فرص للتفاعل مع المادة التعليمية.	3,35	1,155	محايد
4	يدعم المحتوى التعليمي عبر المنصة تحقيق أهداف المقرر الدراسي بشكل فعال.	3,62	1,101	موافق
	المجموع	3,43	0,925	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

بناء على الجدول أعلاه يتضح لنا أن درجة بعد محتوى المادة التعليمية كان بدرجة مرتفعة حيث قدر المتوسط الحسابي للبعد ككل بـ 3.43 وهو يمثل درجة موفق بسلم ليكرت، وهو ما يعني أن محتوى المادة التعليمية يدعم بشكل فعال تحقيق أهداف المقررات الدراسية كما أنه يقدم بشكل وافى شرح للمفاهيم الأساسية وهذا ما تأكده تحقيق العبارة الرابعة والعبارة

الأولى لمتوسط قدر ب 3.62 و 3.61 على التوالي، في حين أن العبارتين الثالثة والثانية كانتا بدرجة متوسطة ما يتطلب ضرورة تحسين المحتوى وتدعيمه بالأمثلة التطبيقية وإعطاء فرصة للتفاعل مع المادة التعليمية.

جدول رقم:4 اتجاهات إجابات افراد العينة حول بعد الاستاذ.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	يقدم الأساتذة المادة العلمية بطريقة واضحة ومفهومة عبر منصة مودل للمركز الجامعي اليزي.	3,38	1,275	محايد
2	يستخدم الأساتذة الادوات التكنولوجية المتنوعة المتاحة عبر المنصة لتحسين عملية الشرح.	3,15	1,210	محايد
3	يوفر الأستاذ فرص للتفاعل والمناقشة أثناء المحاضرات عبر منصة مودل للمركز الجامعي اليزي.	2,94	1,267	محايد
4	يلتزم الأستاذ بمواعيد وضع المحاضرات عبر منصة مودل للمركز الجامعي اليزي.	2,66	1,270	محايد
	المجموع	3,03	0,972	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يعد الأستاذ عنصر هام في العملية التعليمية، وامتلاكه مهارات في مجال التعليم عن بعد له أهمية في تحسين التحصيل العلمي للطلبة، وما يظهره الجدول أعلاه أن هذا البعد جاء بدرجة متوسطة حيث قدر المتوسط ب3.03 ويعد إلتزام وضع المحاضرات في المنصة وإتاحة فرصة التفاعل والمناقشة أثناء المحاضرات من بين أهم التحديات التي تواجه الأساتذة ولعل هذا يرجع بشكل أساسي لأمر تقني، في حين أن العبارة الأولى والعبارة الثانية والتي حققنا أعلى متوسط في هذا البعد بمتوسط 3.38 و 3.15 على التوالي وهو ما يؤكد تقديم الأساتذة للمادة العلمية بطريقة واضحة مع تمكن الأساتذة في استخدام الأدوات التكنولوجية المتاحة بدرجة متوسطة.

جدول رقم:5 اتجاهات إجابات أفراد العينة حول بعد الطالب.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	يستفيد الطالب من مرونة التعليم عن بعد بهدف تنظيم وقته.	3,65	1,177	موافق
2	يمتلك الطالب القدرات والمهارات اللازمة لاستعمال منصة التعليم عن بعد.	3,48	1,266	موافق
3	يعتمد الطالب على الإمكانيات المتاحة لتحسين أدائه الدراسي.	3,85	0,920	موافق
4	يتفاعل الطالب مع الزملاء والأساتذة من خلال حل المشكلات الدراسية.	3,71	1,006	موافق
	المجموع	3,67	0,778	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يعد الطالب محور العملية التعليمية، لذا فإن امتلاكه قدرات واستغلاله الأمثل للموارد المتاحة من شأنه أن يؤثر على أدائه الدراسي، وفي هذا البعد يظهر لنا من خلال الجدول أن متوسط امتلاك الطالب لهذه المهارات يصل إلى 3.67 وهذا حسب وجهة نظر الطلاب وهي تمثل درجة مرتفعة في سلم ليكارت، وتشير العبارة الثالثة أن الطلبة يستخدمون الإمكانيات المتاحة لتحسين أدائهم الدراسي حيث حققت هذه العبارة أعلى معدل بمتوسط قدر ب 3.85 تليها العبارة الرابعة بمتوسط

3.71 في حين أن العبارة الثاني والتي تعبر عن امتلاك الطلبة القدرات والمهارات في استخدام منصة التعليم عن بعد جاءت بأقل متوسط حيث قدر بـ 3.48 غير أنها تبقى بدرجة مرتفعة، مع ضرورة تطوير هذه المهارات خاصة في ظل التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

جدول رقم: 6 اتجاهات إجابات افراد العينة حول بعد البنية التعليمية.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	تقدم المنصة التعليمية للمركز أدوات تفاعلية تساهم في تعزيز فهم المحتوى التعليمي.	3,38	1,130	محايد
2	تتمتع المنصة التعليمية بسهولة الاستخدام والوصول اليها في كل الاوقات.	3,28	1,209	محايد
3	توفر الجامعة الدعم الفني للمشكلات التقنية التي تواجه الطلاب.	3,26	1,228	محايد
4	يتم تطوير المنصة التعليمية بشكل مستمر لمواكبة احتياجات التعليم عن بعد.	3,57	1,128	موافق
	المجموع	3,37	0,895	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يوضح الجدول أعلاه نتائج التحليل الوصفي لبعد البنية التعليمية، حيث تتمثل بشكل أساسي في منصة التعليم الخاصة بالمركز، أين كان متوسط هذا البعد 3.37 وهي تعبر عن مستوى متوسط حسب سلم ليكارت الخماسي، ويظهر الجانب التقني تحدي من خلال توفير الجامعة للدعم الفني للمشكلات التي تواجه الطلبة من الجانب التقني والمتعلقة باستخدام المنصة التعليمية، إضافة إلى استخدام المنصة بشكل سهل وفي أوقات متعددة، وهو ما يشير إليه تحقيق العبارة الثالثة والعبارة الثانية أقل المتوسطات بين العبارات حيث قدرت على التوالي بـ 3.26 و 3.28 في حين تشير العبارة الرابعة أن الجامعة تقوم بشكل مستمر بتطوير المنصة لمواكبة احتياجات التعليم عن بعد إذ حققت هذه العبارة درجة عالية بمتوسط 3.57 وهو مستوى مرتفع حسب سلم ليكارت الخماسي.

جدول رقم: 7 اتجاهات إجابات افراد العينة حول محور التحصيل الجامعي.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	لدي تحسن في معدلات المواد التعليمية.	3,73	0,942	موافق
2	أحقق نتائج جيدة في علامات الامتحانات النهائية.	3,70	0,928	موافق
3	توجد لدي زيادة في فهم واستيعاب المواد الدراسية.	3,59	1,055	موافق
4	أقوم بإكمال الواجبات والمشاريع بفعالية أكبر.	3,69	0,997	موافق
5	يوجد لدي تحسن في مهارات البحث العلمي.	3,80	0,990	موافق
6	هناك تحسن في قدراتي على التفكير النقدي وحل المشكلات.	3,71	1,081	موافق
7	تعرف نسبة النجاح لدرس تزايد مستمر.	3,76	0,974	موافق
8	يوجد لدي الدافعية والرغبة لتحقيق نتائج أفضل.	3,99	0,967	موافق
9	أستفيد من الوصول السريع الى المراجع والمصادر لتحسين التحصيل العلمي.	3,79	1,085	موافق
	المجموع	3,75	0,713	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يبين الجدول أعلاه اتجاه إجابات أفراد العينة حول محور التحصيل الجامعي، حيث جاء متوسط هذا المحور والذي يمثل المتغير التابع بـ 3.75 وهي درجة تمثل درجة موافق حسب سلم ليكرات الخماسي ما يشير إلى مستوى مرتفع لدى أفراد العينة لمحور التحصيل الجامعي، وكان أعلى مستوى بين متوسطات العبارات قد حققته العبارة الثامنة إذ تشير إلى وجود رغبة ودافعية لدى الطلاب في تحقيق نتائج أفضل، في حين أن العبارة الثالثة جاءت في آخر الترتيب بمتوسط قدره 3.59 ما يجعل من تحسين التحصيل الجامعي من خلال زيادة في فهم واستيعاب المواد الدراسية للطلاب يشكل تحدي لمنظومة التعليم عن بعد.

4.3 اختبار الفرضيات:

بهدف الإجابة على الإشكالية الرئيسية من خلال ما تم صياغته من أسئلة فرعية لهذه الدراسة سيتم في هذا العنصر اختبار الفرضيات التي تعد إجابة أولية والتأكد من صحتها.

1.4.3 الفرضية الأولى:

بهدف معرفة مستوى تحقيق أبعاد التعليم عن بعد ممثلة في المحتوى التعليمي وبعد الأستاذ والطالب وكذا بعد البنية التحتية تم الاعتماد على اختبار t للعينة الواحدة.

الجدول رقم: 8 اختبار t للعينة الواحدة لمتغير التعليم عن بعد.

المتغير	احصائية T	مستوى الدلالة	المتوسط	الدرجة
ابعاد التعليم عن بعد	6,195	0.000	3,38	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يظهر الجدول نتائج اختبار t للعينة الواحدة لمتغير التعليم عن بعد، حيث قدرت القيمة الإحصائية (T) 6.195 كما أن المتوسط قدر بـ 3.38 وأن مستوى الدلالة يقدر بـ 0.000 وهو اقل من 0.05 ما يعني أنه دال إحصائياً، من جهة أخرى فإن مستوى المتوسط للبعد ككل هي أكبر من القيمة 3 المحددة للمقارنة في النموذج، وإن قيمة المتوسط تقابل الدرجة المتوسطة حسب سلم ليكرات، وهو ما يعني أن الفرضية الأولى والتي تقول " يعرف التعليم عن بعد مستوى متوسط بالمركز الجامعي اليزي " محققة.

2.4.3 الفرضية الثانية:

الجدول رقم: 9 اختبار t للعينة الواحدة لمتغير التحصيل الجامعي.

المتغير	احصائية T	مستوى الدلالة	المتوسط	الدرجة
التحصيل العلمي	13,121	0.000	3,75	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يظهر الجدول نتائج اختبار t للعينة الواحدة لمتغير التحصيل الجامعي، حيث قدرت القيمة الإحصائية (T) 13.121 أما المتوسط فقد قدر بـ 3.75 وأن مستوى الدلالة يقدر بـ 0.000 وهو اقل من 0.05 ما يعني

أنه دال إحصائيا، تقدر الزيادة عن القيمة 3 المحددة للمقارنة في النموذج بـ 0.75، إن قيمة المتوسط تقابل الدرجة المرتفعة حسب سلم ليكارت، وهو ما يعني أن الفرضية الثانية والتي تقول "تعد درجة التحصيل الجامعي متوسطة لدى طلبة المركز الجامعي إليزي" غير محققة.

3.4.3 الفرضية الثالثة:

لمعرفة قوة العلاقة بين المتغير المستقل بأبعاده الأربعة والمتغير التابع تم إجراء اختبار بيرسون لتحديد هذه العلاقة بين المتغيرات.

جدول رقم: 10 معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

المتغيرات المستقلة	البيان	التحصيل الجامعي
المحتوى التعليمي	معامل الارتباط بيرسون	0.475**
	المعنوية	0,000
الأستاذ	معامل الارتباط	0.376**
	المعنوية	0,000
الطالب	معامل الارتباط	0.491**
	المعنوية	0,000
البنية التعليمية	معامل الارتباط	0.347**
	المعنوية	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يظهر الجدول أعلاه علاقات الارتباط بين المتغير المستقل بأبعاده والمتغير التابع، حيث يتضح وجود علاقة ارتباط موجبة وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 كما أنها أيضا دالة عند المستوى 0.01 وقد كانت قوة هذه العلاقة قريبة من المتوسط بالنسبة للمتغيرات المستقلة، وقد كان لمتغير الطالب المرتبة الأولى بين معاملات الارتباط حيث قدر بـ 0.491 يليه متغير المحتوى التعليمي، ثم يأتي في المرتبة الثالثة متغير الأستاذ بمعامل قدر بـ 0.376 في حين قدر معامل الارتباط بين متغير البنية التعليمية والتحصيل الجامعي بـ 0.347، إن إشارة هذه المعاملات الموجبة تؤكد صحة الفرضية الثالثة والتي تقول "هناك علاقة طردية بين التعليم عن بعد وتحسين التحصيل الجامعي لدى طلبة المركز الجامعي إليزي".

4.4.3 الفرضية الرابعة.

تدرس هذه الفرضية أثر التعليم عن بعد في تحسين التحصيل العلمي لطلبة المركز الجامعي إليزي، أين تم الاعتماد على تحليل الانحدار البسيط لمعرفة مدى هذا الأثر.

الجدول رقم: 11 نتائج نموذج الانحدار البسيط.

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	إحصائية F	مستوى الدلالة
الانحدار	19,137	1	19,137	49,532	0,000
البواقي	59,112	153	0,386	-	-
المجموع	78,249	154	-	-	-

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يظهر الجدول أعلاه نتائج معنوية النموذج، حيث قدر مستوى الدلالة بـ 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 ما يعني قبول النموذج، والجدول الموالي يظهر نتائج ملخص نموذج الانحدار البسيط لأبعاد المتغير المستقل مجمعة:

جدول رقم: 12 ملخص نموذج الانحدار البسيط.

النموذج	R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح R	الخطأ المعياري
	0,495	0,245	0,240	0,622

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

يبين الجدول أعلاه ملخص النموذج حيث يظهر معامل التحديد بـ 0.245 اما معامل التحديد المصحح فقدر بـ 0.240 وهو ما يعني أن المتغير المستقل يفسر 24% من المتغير التابع في حين أن بقية النسبة الى 100% تفسرها متغيرات أخرى، في حين أن معامل الارتباط قدر بـ 0.495 وهو ما يعني وجود علاقة طردية بين التعليم عن بعد والتحصيل الجامعي لأفراد العينة، أما مستوى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع فتحدده معاملات نموذج الانحدار البسيط.

جدول رقم: 13 معاملات نموذج الانحدار البسيط.

الثابت	B	الخطأ المعياري	Béta	T المحسوبة	مستوى الدلالة
	2,179	0,229	-	9,516	0.000
X_1	0,466	0,066	0,495	7,038	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

لمعرفة مدى تأثير التعليم عن بعد في التحصيل الجامعي لدى طلبة المركز الجامعي إليزي يوضح الجدول أعلاه معاملات التأثير لنموذج الانحدار البسيط، حيث قدر الثابت بـ 2.179، اما معامل التأثير للمتغير المستقل فقد قدر بـ 0.466 وهو ما يعني أن التغير في أبعاد التعليم عن بعد يؤدي الى التغير في التحصيل العلمي بنسبة 46.6% وان هذا التغير يكون في اتجاه واحد إما بالزيادة أو النقصان.

من خلال كل ما سبق يتبين لنا صحة الفرضية الرابعة والتي تقول " يوجد أثر إيجابي لتطبيق التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الجامعي لطلبة المركز الجامعي إليزي." ولمعرفة أي من أبعاد التعليم عن بعد التي تحقق التأثير يتم اللجوء إلى تحليل الانحدار المتعدد.

4. تحليل الانحدار المتعدد لأثر التعليم عن بعد في تحسين التحصيل الجامعي.

يعد تحليل الانحدار المتعدد من بين الطرق الإحصائية التي يتم من خلالها معرفة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، حيث تم في هذا النموذج الاعتماد على طريقة الإدخال العادية ومن ثم تحديد المتغيرات التي لا تحقق دلالة إحصائية.

1.4 اختبار شروط الانحدار المتعدد.

قبل القيام بتحليل الانحدار المتعدد يتم التأكد من صلاحية النموذج من خلال مجموعة من الشروط بداية من التعدد الخطي وثبات التباين، الارتباط الذاتي بين الأخطاء.

1.1.4 لتعدد الخطي.

من بين الطرق التي يمكن استخدامها لمعرفة وجود التعدد الخطي من عدمه قيمة VIF و $Tolerance$ ، الجدول الموالي يبين هذه القيم بالنسبة للمتغيرات المستقلة:

جدول رقم: 14 اختبار التعدد الخطي.

المتغيرات	Tolerance	VIF
المحتوى التعليمي	0,407	2,454
الأستاذ	0,361	2,768
الطالب	0,622	1,609
البنية التعليمية	0,454	2,201

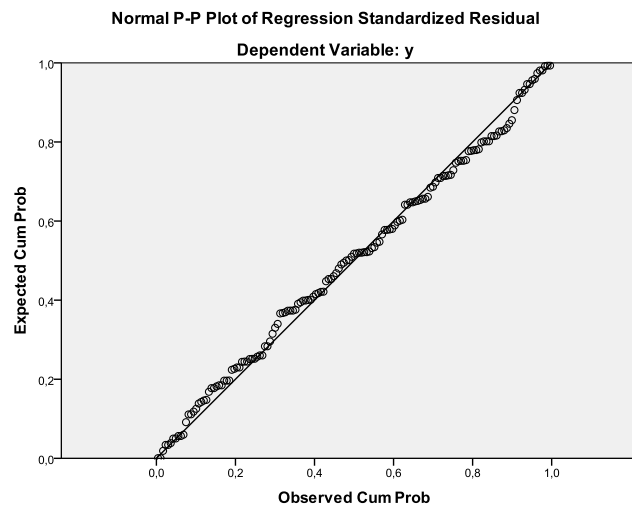
المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss

من خلال الجدول أعلاه تظهر قيمة $Tolerance$ للمتغيرات المستقلة بين 0.361 الى 0.622 وهي كلها أكبر من 0.1، اما قيمة VIF فهي محصورة حسب الجدول بين 1.609 الى 2.768 وهي قيم أقل من 5 واقل من 10 ما يعني عدم وجود ترابط عالي بين المتغيرات المستقلة حيث يستخدم بعض الإحصائيين عتبة 10 كقاعدة عامة لدراسة وتفسير دلالة قيمة VIF في حين يتم اعتماد عتبة 5 كمقياس للتأكد من وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة من عدمه.

2.1.4: ثبات التباين.

للتحقق من ثبات التباين تم الاعتماد على توزيع البواقي، حيث يبين الشكل أدناه توزيع البواقي.

شكل رقم: 1 توزيع البواقي لنموذج الانحدار المتعدد.



المصدر: من مخرجات spss

يظهر الشكل السابق أن جميع النقاط تتوزع بشكل خطي قطري كمستقيم من أسفل اليسار إلى أعلى اليمين، وهو ما يدل على عدم وجود انحرافات كبيرة عن الطبيعية وهذا يعني ثبات التباين وبذلك يكون الشرط الثاني محقق.

3.1.4 الارتباط الذاتي بين الأخطاء.

يتم التأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء من خلال اختبار دربن وواتسون $Durban-Watson$ وقد قدرت قيمتها في هذا النموذج بـ 1.810 وهي قريبة من 2 ما يعني عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

2.4 نتائج تحليل نموذج الانحدار المتعدد.

بعد التأكد من صلاحية النموذج من مشاكل الانحدار المتعدد يتم التأكد من المعنوية الكلية للنموذج من خلال تحليل ANOVA.

الجدول رقم:15 نتائج نموذج الانحدار المتعدد.

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	إحصائية F	مستوى الدلالة
الانحدار	23,118	4	5,779	15,725	0,000
البواقي	55,131	150	0,368	-	-
المجموع	78,249	154	-	-	-

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss.

يظهر الجدول أعلاه نتائج معنوية النموذج، حيث قدر مستوى الدلالة بـ 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 ما يعني قبول النموذج، والجدول الموالي يظهر نتائج ملخص نموذج الانحدار المتعدد:

جدول رقم: 16 ملخص نموذج الانحدار المتعدد.

النموذج	R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح R	الخطأ المعياري
	0.544	0,295	0,277	0,606

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss.

يبين الجدول أعلاه ملخص النموذج حيث يظهر معامل التحديد بـ 0.295 وهو ما يعني أن المتغير المستقل يفسر 29.5% من المتغير التابع في حين أن البقية تفسرها متغيرات أخرى، أما معامل التحديد المصحح فقد بـ 0.277 وبما أن قيمته قريبة من قيمة معامل التحديد فهذا دلالة على جودة نموذج الدراسة، في حين أن معامل الارتباط قدر بـ 0.544.

جدول رقم:17 معاملات نموذج الانحدار المتعدد.

الثابت	B	الخطأ المعياري	Béta	T المحسوبة	مستوى الدلالة
	1,891	0,252	-	7,503	0,000
X ₁	0,228	0,083	0,296	2,754	0,007
X ₂	-0,020	0,084	-0,027	-0,241	0,810
X ₃	0,300	0,080	0,327	3,759	0,000
X ₄	0,012	0,081	0,015	0,145	0,885

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss.

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الثابت يقدر بـ 1.891 وهو دال إحصائياً، أما معاملات المتغيرات المستقلة فإن قيمة هذا المعامل بالنسبة لمتغير المحتوى التعليمي تقدر بـ 0.228 وأن مستوى الدلالة الإحصائية قدرت بـ 0.007 ما يعني انه ذو دلالة معنوية، أما متغير المستقل الخاص بالأستاذ فقد معامل بـ -0.020 وهو بمستوى دلالة 0.810 ما يعني أن غير دال زيادة عن كون إشارته سالبة التي تدل على اثر عكسي، من ناحية أخرى فإن المتغير المتعلق بالطالب كان بمعامل 0.300 وهو بمستوى دلالة 0.000 أي انه يشير إلى وجود أثر لمتغير الطالب في تحسين التحصيل الجامعي لدى طلبة المركز الجامعي اليزي، أما بالنسبة لمتغير البنية التعليمية فقد قدر معاملها بـ 0.012 وهو غير دال إحصائياً حيث قدر

مستوى الدلالة بـ 0.885 وهي بدورها أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه فإن متغير المحتوى التعليمي ومتغير الطالب هما فقط من يحققان التأثير في تحسين التحصيل الجامعي لدى طلبة المركز.

خاتمة

عرف مجال التعليم الجامعي شأنه في ذلك شأن بقية المجالات والقطاعات تغيرات سريعة جاءت لمواكبة التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا والاتصال، كما كان للظروف الأخيرة ممثلة في جائحة كورونا سببا في الاتجاه بشكل حتمي للاعتماد على الوسائط التكنولوجية في مجال التعليم الجامعي لمختلف الدول خاصة الدول النامية منها، وهو ما جعل التحدي قائما أمام هذه التقنية لتطوير وتحسين التحصيل العلمي للطلاب باعتبارهم جوهر العملية التعليمية والجمهور المستهدف.

لقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة التعليم عن بعد في تحسين التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين من خلال مجموعة من الأبعاد تمثل العناصر الجوهرية في العملية التعليمية بداية بمحتوى المواد التعليمية المقدمة للطلبة وكذا قدرات الطالب على إستيعاب واستخدام الوسائط الالكترونية إضافة الى مهارات الأستاذ في تقديم الدروس عن بعد وفي الأخير البنية التعليمية ومدى سهولة استعمالها، حيث تم دراسة آراء عينة من الطلبة الجامعيين بالمركز الجامعي إليزي أين تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تحقيق التعليم عن بعد مستوى مرتفع حسب وجهة نظر الطلبة بالمركز الجامعي إليزي؛
- درجة التحصيل العلمي حسب إجابات الطلبة هي متوسطة؛
- وجود علاقة ارتباط طردية بين عناصر التعليم عن بعد والتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين؛
- يمثل بعد الطالب وبعد المحتوى التعليمي مستوى من قريب من المتوسط إلى متوسط في العلاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل العلمي؛
- يمثل بعد الأستاذ وبعد البنية التحتية مستويات منخفضة في العلاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل العلمي؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التعليم عن بعد مجتمعة في زيادة التحصيل العلمي حيث قدر معامل التأثير بـ 0.466؛
- يعد بعد الطالب وبعد المحتوى التعليمي هما من يحققان الأثر حيث قدر معامل كل واحد منهما حسب تحليل الانحدار المتعدد بـ 0.300 و 0.228 على التوالي، في حين أن بقية الأبعاد غير دالة إحصائيا.

قائمة المراجع:

- 1- boutora, f., & louafi, a. e. (2022). distance learning between advantages and disadvantages in light of corona crisis -a reference to the chinese experince. *journal of human sciences* , 09 (02), pp. 312-327.
- 2- سليمة أمعوش، و صافية مقدم. (2022). التعليم عن بعد: مفاهيم نظرية. *مجلة العدوى للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات* ، المجلد 02 (العدد 01)، الصفحات 93-104.
- 3- سميرة لالوش. (2021). التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية* ، المجلد (العدد 01)، الصفحات 127-142.
- 4- صونيا قاسمي. (ديسمبر، 2019). مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (52)، الصفحات 398-411.
- 5- علي عرقوب، امينة مزيان، و فتيحة طويل. (2021). مساهمة التعليم عن بعد في تحسين التحصيل العلمي في جامعة بومرداس. *مجلة المدير (العدد 02)*، الصفحات 134-161.
- 6- كهينة علواش. (2023). رأي الطلبة الجامعيين في التعليم عن بعد وتأثيره على التحصيل العلمي -دراسة مسحية على عينة من طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية* ، المجلد 07 (العدد 01)، الصفحات 52-63.
- 7- محمد زايد. (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية* ، المجلد 09 (العدد 04)، الصفحات 488-511.
- 8- مختارية بن لعربي، و يمينة بزيار. (2021). التعليم عن بعد في الجزائر. *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع* ، المجلد 06 (العدد 03)، الصفحات 167-176.
- 9- نواف خلف ناجي الرشيد. (2022). دور التعليم عن بعد باستخدام التقنيات الحديثة في زيادة التحصيل العلمي من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية بمنطقة الفروالية التعليمية في دولة الكويت. *مجلة الفا للدراسات الإنسانية والعلمي* ، المجلد 2 (العدد 05)، الصفحات 371-392.
- 10- وفاء بوراس. (2022). فعالية التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كوفيد 19. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية* ، المجلد 11 (العدد 02)، الصفحات 308-317.

مخرجات النموذج

Cronbach's Alpha	N of Items	Cronbach's Alpha	N of Items	Cronbach's Alpha	N of Items
,920	25	,907	16	,877	9

One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
x	6,195	154	,000	,377	,26	,50

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
y	13,121	154	,000	,751	,64	,86

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	,495 ^a	,245	,240	,622	1,810

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	23,118	4	5,779	15,725	,000 ^a
Residual	55,131	150	,368		
Total	78,249	154			

Correlations

		x1	x2	x3	x4	y
x1	Pearson Correlation	1	,725**	,580**	,640**	,475**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000
	N	155	155	155	155	155
x2	Pearson Correlation	,725**	1	,547**	,713**	,376**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,000
	N	155	155	155	155	155
x3	Pearson Correlation	,580**	,547**	1	,499**	,491**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000
	N	155	155	155	155	155
x4	Pearson Correlation	,640**	,713**	,499**	1	,347**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000
	N	155	155	155	155	155
y	Pearson Correlation	,475**	,376**	,491**	,347**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	
	N	155	155	155	155	155

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).